

بدائع القرآن (عجب القرآن) - الشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في صحيح البخاري من حديث ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون - [00:00:00](#)

والجن والانس عجيب هذا الحديث وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قرأ سورة النجم وفي اخرها قول الحق سبحانه وتعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا - [00:01:17](#)

خروا سجودا لله سبحانه وتعالى مرة اخرى اسمع معي قوله رضي الله عنه لما يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم يعني بسورة النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس - [00:01:41](#)

اجل عجيب هذا الحديث هذا وصف متجدد اخوتي الكرام من اوصاف القرآن انه عجيب هذا الوصف هو الذي حكته الجن لما سمعت كلام الله سبحانه وتعالى نقرأ كلنا قوله عز وجل قل اوحى الي - [00:02:00](#)

انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا انظر كيف وصفت الجن القرآن لما سمعته فائر فيها ايما تأثير ولم تجد وصفا اعظم ولا ابلغ لا ابين ولا افصح من الحال الذي وجدته مع القرآن من كونه عجيبا. هذا العجب في القرآن جعل الجن وهي التي - [00:02:21](#)

كي تعيشوا كما نعلم كلنا في عالم هو اعجب من عالم الانس. نعم عالم الجن عجيب هذا العالم العجيب يصف القرآن بانه عجيب. ترى فاي شيء وصفت فيه الجن القرآن بانه عجيب - [00:02:48](#)

هل هو عجيب في الفاظه في بديع بيانه في سحر ايقاعه هل هو عجيب في تناسق سوره واياته ام هو عجيب في سطوته واثره في النفوس؟ ام هو عجيب في سياقه وتشابهه تارة واحكامه؟ ام هو - [00:03:07](#)

عجيب فيما يفعله في النفوس من تغيير وتأثير وتقريب لمكامنها وبعث لدوافعها. اي عجب ان وجدته الجن في القرآن ان سياق الاية يوحى بان العجب الذي وجدته الجن في القرآن عجيب من كل ناحية - [00:03:28](#)

قية اتيته فهو عجيب. نعم عجيب هذا القرآن وقد حكى الله عز وجل انه عجيب في مواضعه تصف اثر هذا العجب في القرآن. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:03:48](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. كم نحتاج ان نتفكر؟ في عجيب اثر هذا القرآن وعظيم تأثيره في الكون وفي النفس البشرية ايضا. هذا القرآن العجيب اراده الله ان يكون كذلك فهو وصف عجيب يحتاج منا - [00:04:10](#)

ان نولي حقه من النظر والعناية والاهتمام. عجيب هو القرآن تسمعه العرب فتعجب من فصاحته. يسمعه الشعراء فيعجبون من بلاغته يسمعه المهتدي فيهتدي باياته. يسمعه المؤمن العاقل فيجد اثرا في نفسه. يسمعه الكافر فيفتح نوافذ الايمان - [00:04:30](#)

اللي في قلبه عجيب هو القرآن يشفي الامراض ويداوي الاسقام. عجيب هو القرآن يهدي النفوس الحائرة ويروي القلوب الظامئة عجيب هو القرآن. من اقبل عليه وجد فيه بغيته. عجيب هو القرآن. تحدى العرب - [00:04:53](#)

بفصاحتها وبلاغتها ان تأتي بعشر سور مثله. ان تأتي بسورة من مثله ان تأتي باية فعجزت العرب مع ما الهمها الله من فصاحة اللسان وقوة البيان. عجيب هو القرآن. تقرأه لك بكل حرف من - [00:05:15](#)

حسنة. والحسنة بعشر امثالها. عجيب هو القرآن. تتكرر فيه القصص والامثال. ولا تكاد تجد بل لن تجد في موضع منها تكرارا محضا خالصا. عجيب هو القرآن. في كل سورة منه حكمة. في كل اية منه - [00:05:34](#)

او عظام في كل موضع منه اثر عجيب يلقي بظلاله على النفس البشرية عجيب هو القرآن. ان القرآن كان ولم يزل على مر القرون

والاعصار معجزة خالدة ليس في زمن قريش قبل الف واربعمائة واكثر من ثلاثين سنة لكنه الى اليوم والى الغد - [00:05:54](#)

والى يوم يبعث الله الخلق عجيب هو القرآن. عجيب هو القرآن انه لم يزل على مر الاعصار متجددا. عجيب هو القرآن لم تزل النفوس تقف هيبه له واحتراما واجلالا. عجيب هو القرآن عندما تدعن له النفوس وتنقاد له القلوب - [00:06:17](#)

عجيب هو القرآن قل ما شئت عبد الله وحدث وصف بما يمكن ان يسعفك به البيان لتصف عجب القرآن حتما ستجد نفسك عاجزا كما عجزت الجن ذات العالم العجيب فاكثفت بقولها انا سمعنا قرآنا عجا. يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك - [00:06:38](#)

ان احدا. عجيب هذا القرآن عندما يزلزل الجبال الراسية الشامخة فيجعلها تتشقق وتتصدع من خشية الله. عجيب هو القرآن عندما تجد فيه الايات التي تحكي صفات الباري. سبحانه وتعالى تظهر عظمته. تعرف - [00:07:03](#)

خلق به جل في علاه. عجيب هو القرآن لما يهتدي الى النفس البشرية فيدخلها من كل جهاتها. فيفقد النفوس على اختلاف في فئاتها. عجيب هو القرآن تتفاوت اصناف البشر تتعدد عقولهم ثقافتهم فهمهم مداركهم لكن القرآن يبلغ الجميع - [00:07:23](#)

همه العاقل والبليد والذكي والغبي والعالم والجاهل. عجيب هو القرآن. ما حرم الله تعالى منه عبدا من عبادته. ولا صد باب عن احد من خلقه اقبل على القرآن صدقا عجيب هو القرآن. لكن الاعجب منه ان تجد النفس المؤمنة التي - [00:07:47](#)

اقبلوا على القرآن ان تجد فيه بغيتها. فمن اقبل عليه يستشفي به وجد بغيته. من اقبل عليه يستروح اليه ويأنس تجد بغيته عجيب هو القرآن. من اراد ان يفتح قلبه ليغوص في اسراره ويتقلب في اعماقه يجد بونا - [00:08:07](#)

شاسعا وعمقا عظيما واسعا بهذا المعنى العجيب في القرآن. انما العجب الاكبر اخي اخيتي. ان كون مع كل هذا الوجوه ان يكون مع كل هذه الوجوه من العجب في القرآن ان لا يزال احدا - [00:08:27](#)

بعيدا عن تلمس هذا الاثر العجيب وجدته الجن وجدته الجبال الصامدة الصلبة الراسخة هل وجدناه نحن يا اهل الايمان؟ يا امة القرآن هل نجد هذا الاثر العجيب فتضطرب له النفوس وتتحرك له الافئدة - [00:08:45](#)

تذرف له الدموع وتقشعر له الجلود وتقبل النفس على الله توبة وطاعة واناة وخشوعا واخباتا هكذا هو المأمول عندما نعي تماما ان القرآن عجيب. فلنعطي قلوبنا حقها من القرآن. ولنتقلب في عجائب - [00:09:05](#)

فاننا حتما لن ننقاد الا الى خير وهدى ورحمة نجدها في ثنايا القرآن. عجيب هو القرآن افواه ها اه اه - [00:09:25](#)